

## «كريستوفر يستقبل قريبا..» و«انتوني ليك» مرشح وزيراً للخارجية

ثالث مصابيح أميركية رفيعة لـ «المحرر» ان وزير الخارجية الأميركي دواين كريستوفر، سوف يقدم استقالته، وأن المرشح الأبرز خلفاً لخلافته هو «انتوني ليك» مستشار الأمن القومي. وقد أكدت تلك المصادر أن زيارة الوزير الأميركي للشرق الأوسط، وسورية على وجه الخصوص، هي التي ستحدد موعد الاستقالة. فإذا حصلت الزيارة في دمشق نتاج ملموسة تاجلت إلى موعد لاحق، أما إذا لم تحقق أي نتيجة فسبقها في أعقاب عودته. المصادر ذاتها تقول أن هناك أكثر من مرشح آخر، غير «انتوني ليك» أبرزهم خلفاً بعده هو السيناتور ميتشل، زعيم الأكثرية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأميركي. وفي حال تولي «ليك» منصب رئيس الدبلوماسية الأميركية فإن المرشح لخلافته سكرتيراً لمجلس الأمن القومي هو «تالوث» وكيل وزارة الخارجية.

مراسل «المحرر» الخاص في واشنطن يؤكد أن أسباب الاستقالة هي محاولة احتواء الفشل المتوالي الذي تواجهه السياسة الخارجية الأميركية، وحاجة الرئيس كلينتون إلى تحقيق حضور أكثر نفوذاً للسياسة الأميركية مما حققه قيادة «كريستوفر» العاجزة، التي تسبب الكثير من المتاعب للرئيس الأميركي وإدارته، فضلاً عن أن «كريستوفر» نفسه متعب ويؤثر الراحة وإفساح

المجال أمام الرئيس ليختار وزيراً أكثر قدرة. المراقبون يتوقعون أن يعكس اختيار الوزير الجديد توجهاً مختلفاً بعض الشيء في السياسة الخارجية الأميركية، وأسلوباً مختلفاً في مواجهة المشكلات المتفجرة، وبخاصة العلاقات مع أوروبا، والصين، ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

واشنطن - مراسل «المحرر» - خاص

## الوسواس الأميركي في العقل الفلسطيني

### واشنطن عرفت أهون الشرين فوَّع «الختيار» اتفاق القاهرة

مصابر مصرية من دايو عمال، التي تسرب معلومات ترويح بان اتفاق القاهرة الأخير كان «أهون الشرين» للعروض على القيادة الفلسطينية، والترويج هذه المعلومات في الأذهان الإسرائيلية، استناداً - كدلت هذه المصادر - معلومات إلى «المحرر» تقول أن قيادة المنظمة تفت في شهر آذار / مارس الماضي رسالة بهذا المعنى من الإدارة الأميركية، تحمياً للقادة الجماهيرية الذين فيما يلي مضمون هذه الرسالة على دمة

تقول الإدارة الأميركية: إذا افترضنا أن إسرائيل قد وافقت على السلام فعليها أن تلتزم بالالتزامات التي قد تكونت من خلال

الانحسار النهائي من المفاوضات، ولا أن تلحق فقط، وهي حين فعل ذلك عليها أن تواجه الموقف التالي:

● سيكون هناك حكم ذاتي في الأرض المحتلة قد رخصه إسرائيل ولكنه أن يكون تحت قيادة منظمة التحرير.

● سيصبح الوضع في الأرض المحتلة تحت حكم العصابات المسلحة الضفة الغربية وغزة وسيتسبب الدماء، وتتمشي الهوية الوطنية الفلسطينية.

● سيخضع على المنظمة، من خلال الانحسار المالي، أن تنتهي وتخرج من المعادلة السياسية نهائياً.

قد تقولون (والكلام للإدارة الأميركية) أن

...رحمتك يارب!

يحدث في التواضع أن دايو عمال، طلب من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن قبول تعيينه مسؤولاً لثلاثين ألفاً في إدارة الحكم الذاتي، إلا أن الحسن رد على ذلك بالقول: «أنا أعمل في حركة تحرر وطني وأست مستعداً للعمل مع إسرائيليين أو تحت إمرائهم».

الثلاث للاندفاع هذا أن الرئيس الفلسطيني يعاني من مازق حقيقية بسبب رفضه اتفاقية قيادة المنظمة المصرية في مجلس الحكم الذاتي، وقد كُتل عنه بعض المراقبين قوله في جلسة عاصلة: إذا استمر الوضع فسنأسف إلى تعيين أشخاص من الصف الثاني الذاتي في المنظمة، وإذا رفض هؤلاء أيضاً فسنأسف أيضاً من الصف الثالث، أما إذا رفضوا فإن الرداء في تعيين المراقبين

الذي لا يجمع على معروء سواء

الانحسار النهائي من المفاوضات، ولا أن تلحق فقط، وهي حين فعل ذلك عليها أن تواجه الموقف التالي:

● سيكون هناك حكم ذاتي في الأرض المحتلة قد رخصه إسرائيل ولكنه أن يكون تحت قيادة منظمة التحرير.

● سيصبح الوضع في الأرض المحتلة تحت حكم العصابات المسلحة الضفة الغربية وغزة وسيتسبب الدماء، وتتمشي الهوية الوطنية الفلسطينية.

● سيخضع على المنظمة، من خلال الانحسار المالي، أن تنتهي وتخرج من المعادلة السياسية نهائياً.

قد تقولون (والكلام للإدارة الأميركية) أن

...رحمتك يارب!

يحدث في التواضع أن دايو عمال، طلب من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن قبول تعيينه مسؤولاً لثلاثين ألفاً في إدارة الحكم الذاتي، إلا أن الحسن رد على ذلك بالقول: «أنا أعمل في حركة تحرر وطني وأست مستعداً للعمل مع إسرائيليين أو تحت إمرائهم».

الثلاث للاندفاع هذا أن الرئيس الفلسطيني يعاني من مازق حقيقية بسبب رفضه اتفاقية قيادة المنظمة المصرية في مجلس الحكم الذاتي، وقد كُتل عنه بعض المراقبين قوله في جلسة عاصلة: إذا استمر الوضع فسنأسف إلى تعيين أشخاص من الصف الثاني الذاتي في المنظمة، وإذا رفض هؤلاء أيضاً فسنأسف أيضاً من الصف الثالث، أما إذا رفضوا فإن الرداء في تعيين المراقبين

الذي لا يجمع على معروء سواء

الانحسار النهائي من المفاوضات، ولا أن تلحق فقط، وهي حين فعل ذلك عليها أن تواجه الموقف التالي:

● سيكون هناك حكم ذاتي في الأرض المحتلة قد رخصه إسرائيل ولكنه أن يكون تحت قيادة منظمة التحرير.

● سيصبح الوضع في الأرض المحتلة تحت حكم العصابات المسلحة الضفة الغربية وغزة وسيتسبب الدماء، وتتمشي الهوية الوطنية الفلسطينية.

● سيخضع على المنظمة، من خلال الانحسار المالي، أن تنتهي وتخرج من المعادلة السياسية نهائياً.

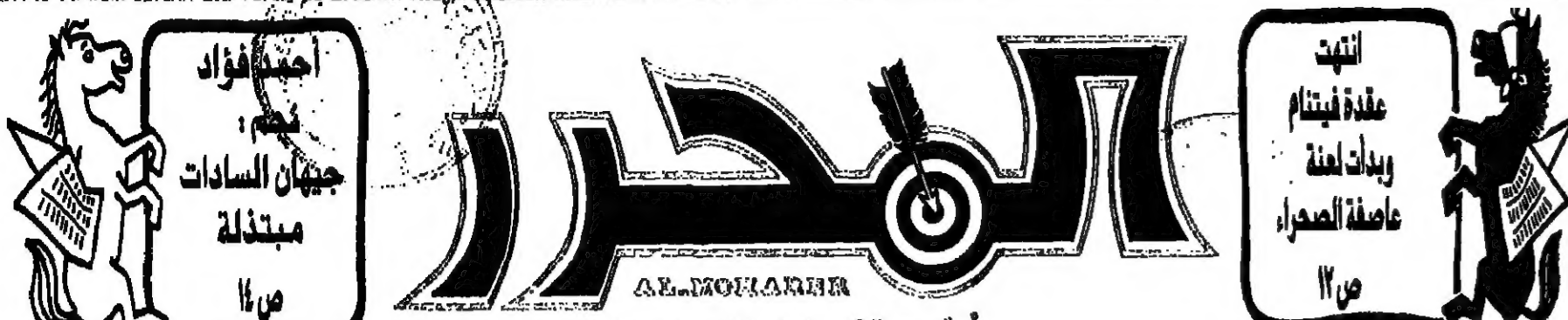
قد تقولون (والكلام للإدارة الأميركية) أن

...رحمتك يارب!

يحدث في التواضع أن دايو عمال، طلب من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن قبول تعيينه مسؤولاً لثلاثين ألفاً في إدارة الحكم الذاتي، إلا أن الحسن رد على ذلك بالقول: «أنا أعمل في حركة تحرر وطني وأست مستعداً للعمل مع إسرائيليين أو تحت إمرائهم».

الثلاث للاندفاع هذا أن الرئيس الفلسطيني يعاني من مازق حقيقية بسبب رفضه اتفاقية قيادة المنظمة المصرية في مجلس الحكم الذاتي، وقد كُتل عنه بعض المراقبين قوله في جلسة عاصلة: إذا استمر الوضع فسنأسف إلى تعيين أشخاص من الصف الثاني الذاتي في المنظمة، وإذا رفض هؤلاء أيضاً فسنأسف أيضاً من الصف الثالث، أما إذا رفضوا فإن الرداء في تعيين المراقبين

## واشنطن تبارك "أنهاء" مـ بارك



رئيس التحرير المسؤول: نهاد الغادري  
العدد ٢٥٤ / ١٢ - الإثنين ٣٠ أيار (مايو) ١٩٩٤  
Rédacteur en chef: Nihad Al - GHADRY  
N° 254/ 12 - 30 MAI 1994 - 12 EE

**فتوى**  
**أميركية**  
**بالتفاهم مع**  
**إسلامي شمال**  
**أفريقيا**  
ص ٧

**استقاط**  
**طائرة تجسس**  
**إيرانية**  
**فوق أرمينيا**  
(في الكواليس)  
ص ٢

M 2849 - 254 - 12.00 F

**أسرار عملية الكوماندوس الاسرائيلي في لبنان**  
**ديراني باع الطيار الاسرائيلي**  
**لايران بـ ٣٠ ألف دولار**  
ص ٤

**رحيل آخر دبلوماسي أميركي متفهم للعرب**  
**دجيرجيان عاقبوه بالنقل**  
**الى اسرائيل .. فاستقال!**  
ص ٢٠

**نضيحة**  
**بطلها عرفات**  
**واسمها**  
**محمود اللاسكي**  
ص ٨

**عمر عبد الرحمن**  
**الذي دوخ الشرطة**  
**المصرية والـ FBI**  
ص ١١٠

**تقرير خطير**  
**أميركا فصلت الحكم الذاتي**  
**على مفاسد مشروعاتها التي**  
ص ٤

**كل عام... ولنا الصبر والسلوان**  
ص ٦

Suisse 3FS. Pays-Bas 4,75FL. Luxembourg 40FL. Gabon, Sénégal, Côte d'Ivoire 600 CFA. U.K. 100 P. Grèce 400 DRS. Canada 2,5\$



## هذا بعض ما جرى في اجتماع اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ليس بالدفع وحده تحميا فلسطين



بهدف مناقشة اتفاق القاهرة الأخير. قال أبو العباس: كما تم تسريبها إلى «المحرر» تعود إلى أن الاجتماع الذي لم يحضره سوى تسعة من أعضاء هذه اللجنة قد انقضى سريعا بعد أن صوتت أربعة من الحضور ضد الاتفاق.

وقد ترددت في الكواليس شائعات مغرضة مفادها أن أبو عمار، من مبلغ 17 ألف دولار، جعل انضمامه لكل عضو والفق على الاتفاق.

إذا كان هذا ملخص جو اجتماع اللجنة التنفيذية، فإن جو اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح، الذي انعقد مؤخرا في تونس قد اختلف تماما.

فقال المجلس الثوري على الرغم من التحذيرات التي أطلقها أبو عمار، مرارا لعضائه قيادته الأساسية بعدم تسريب أية معلومات عما يجري داخل الاجتماعات إلا أن الشباب لم يلتزموا بذلك.

أحد هؤلاء «المحرر» أن جو اجتماع المجلس الثوري كان كليا للغاية خصوصا بعد أن قررت المعارضة الفتحاوية بشن قبايلها عدم الحديث أو المناقشة في ذلك الاجتماع.

وترك جيل «الخيار» على غاربه، نظرا لثقلاتها بأن ما جرى ويجري على الأرض لم يعد يفيد فيه الكلام.

لذلك، استمر أبو عمار، في مداخلته الرئيسية وإبدع في وصف ما انجزه اتفاق القاهرة) قياسا إلى أسوأ الظروف كما قال، وشرح استحقاقات ذلك على حركة فتح ووراءها،

ثم هاجم موقف المعارضة الفتحاوية ورموزها الذين يرفضون الانتقال إلى منطقة الحكم الذاتي، والمشاركة في مجلس السلطة، وركز أبو عمار، هجومه على فاروق القدومي (أبو الطلف) ومعهما

أياد بالجنين بسبب رفضه المشاركة في مجلس السلطة. هذا الاتهام كما نقل إلى «المحرر» أخيرا أبو الطلف عن قراره بالصمت تزامنا مع

## الكواليس انفضت ذف «أبو العباس»

بداية انفضاق جديد ربما فلقه قر ثلاثة من قادة جبهة التحرير الفلسطينية، التي يزعمها أبو العباس، المشاركة في كسعة الحكم الذاتي وتولي مناصب هامة على الرغم من أنف الجبهة الرافض لانفاق غزة - أريحا، هؤلاء الثلاثة هم أبو عمار، نجم نائب الأمين العام، وحسين العابد، مقلها في اتحاد عمال فلسطين، وأبو الجاسم مسؤول ماليها.

أما المناصب التي سيتولونها فتتراوح بين مدير دائرة ورئيس قسم في الوزارات التي يجري تشكيلها لإدارة اللاذقية، وكان الثلاثة المأخوذين قد خالفوا أبو العباس، سيرا حين صوتوا في اجتماعات المجلس المركزي للمنظمة التي عقدت في تشرين أول - أكتوبر الماضي إلى جانب اتفاق أوسلو.

### ...والعملة أيضا بعد العودة

هذا الخبر لم يكن متوقعا لكنه حصل في إطار من السرية

## قال له المستشارون أن هذا هو الخرج مين يا «أبو عمار» ولا تستشر المنظمات

في إطار من السرية الخاصة جرى يوم الاثنين الماضي نقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى المستشفى في حالة طارئة بعد أن أصيب عليه ووقع أرضا بفعل حالة الإجهاد والالتفات المستمرة التي أخذت تلاحقه ليل نهار نتيجة الصعوبات المتصاعدة في وجهه، وعدم تمكنه من تشكيل سلطة الصدام بين الشرطة الفلسطينية وجيش الاحتلال في قطاع غزة.

وتقول المعلومات الخاصة بـ «المحرر» في تونس أن هذه الوعكة التي لفت بها المختار، فجاءت إند التي تأجل اجتماع كان من المقرر عقده يوم الأربعاء الماضي للأعضاء السبعة عشر الذين وافقوا حتى الآن على المشاركة في العملية الفلسطينية برئاسة عرفات.

الجدير بالذكر أن بعض مستشاري «أبو عمار» أخرجوا عليه مخرجا من تأييد تشكيل السلطة، وفي محاولة من فصائل المنظمة والخصومات السياسية المعروفة، ليقيم تعيين ممثلين عن مناطق الضفة والقطاع على أساس جغرافي، وقد حظي هذا الاقتراح بموافقة الرئيس، فتم تعيين عبد الحفيظ الأشرف عن محافظة الخليل، وتجرى الآن مفاوضات لهذا الغرض مع شخصيات من جيلين، ومع بعض الشخصيات المسيحية بالإضافة إلى شخصيات مسلمات مغروعة منها سعاد الحامري التي كانت عضوا في الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات واشنطن.

وكانت هناك أخرى وثيقة الإطلاع قد أكدت لـ «المحرر» أن الدكتور سري نسييه الذي ورد اسمه كأحد المرشحين على المشاركة في سلطة الحكم الذاتي قد اعتذر عن المشاركة وفشل كل الجهود التي استهدفت تتيه من موقعه، والتي شارك فيها كل من فيصل الحسيني وعززي الشامي وصائب عريقات.

وحتى عشرين أو ثمانين من قبلات جهود هؤلاء أيضا في اقتراح الدكتور خضير عبد الشافي، رئيس الفريق من النشويين، بالمشاركة في السلطة، بينما ما زالت الجهود تواصل لاقناع آخرين.

عنان - تونس - «المحرر»

## الأردن: تعديل لا تغيير في وزارة الجالي

على النقيض مما أشيع مؤخرا في العاصمة الأردنية، تراجع الحديث في الأيام الماضية عن احتمالات التغيير الوزاري في الأردن، وبدأ يجل مكانه حديث آخر عن قرب إجراء عملية تعديل واسعة على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي كحل وسط لتكبح جماح الخلافات القائمة بين الحكومة وبين بعض أقطاب الديوان الملكي، إزاء قضايا عديدة، ليس أقلها الموقف من اتفاق الحكم الذاتي في غزة وأريحا.

«المحرر» علمت أن التعديل لن يتم قبل انتهاء الدورة الانتخابية الحالية لمجلس النواب، وقد كشفت لها بعض المصادر المطلعة عن أن واشنطن نصحت بأن يتم تعطيل الحكومة بعد من النواب القريبين من الديوان وبعض الأساطين المستقلين، حتى يجري توسيع قاعدتها في الشارع وفي مجلس النواب.

ومن المعروف أن حكومة الدكتور المجالي التي لم تحظ سوى بثقة 11 من 80 نائبا في البرلمان الأردني، قد شكلت في الأساس من رئيس وبعض أعضاء الوفد الأردني إلى مفاوضات السلام، وضمت تشكيلة من الكتوقراط الذين يفتقدون إلى الخبرة السياسية، وقد تراجعت شعبية هذه الحكومة بعد ذلك أكثر فأكثر بسبب جملة سياسات داخلية كان أبرزها إقرار ضريبة المبيعات في الشهر الماضي.

إبراهيم - الأردن - «المحرر»

## اسمع كلامك يعجبني!

أمريكا ضد الإرهاب، صدق أو لا تصدق، أما البرلمان على ذلك فيعكسه رصد الرئيس بيل كلينتون ميلج مليوني دولار لتمويل مشروع تطبيعي يحمل عنوان «الأناس للناس» ويشرح على تنفيذ بعض العرب واليهود الأميركيين.

جورج سيجال رئيس الجمعية العربية - الأميركية، أكد على هامش هذا الخبر - مشكورا - أن ما تقوم به جميعته من جهود في مواجهة الإرهاب أصبح ماعدا لأحجم الإرهاب نفسه.

## طارئة تجسم إسرائيلية... وأسقطت!

كشفت مصادر أمنية روسية النقاب عن أن لحطم الطائرة العسكرية الإسرائيلية فوق مدينة «سجيانا» كرت، عاصمة مقاطعة فلوورنو - كارباج المتنازع عليها بين أرمينيا وأذربيجان في منتصف آذار - مارس الماضي، قد يكون ناتجا عن أصابها بمساروخ أرض - جو أطلق عليها من أحد المواقع العسكرية الأرمينية. وقالت المصادر أن الطائرة وهي من نوع هيركوليس س، 130، الأميركية الصنع تابعة لوزارة الدفاع الأرمينية، وكانت تقل 34 ديوباسيا وعسكريا إيرانيا وألمانيا كانت في رحلة تجسس فوق أرمينيا، وقد لقي جميع ركابها حتفهم.

## تصور نقابي!

خبرا لعل المتكلم طر رئيس اتحاد النقابات الفلسطينية في الأرض المحتلة حين أعلن رفض الاتحاد المشاركة في لقاء بين كتاب إسرائيليين وفلسطينيين، كان من المقرر عقده يوم الأربعاء الماضي في بيت مسووق قرب تل أبيب، وأكد المتكلم أن لا علاقة للاتحاد الفلسطيني بهذا اللقاء، أما إذا أراد أي عضو المشاركة فيه فسوف يكون ذلك بغير ممثل شخصي، وعليه أن يتحمل تبعات قراره.

## في بيان تضامني مع الرئيس علي عبد الله صالح ٤٢ تنظيما يمنيا يقولون «لا للانفصال»

واربعون حزبا وتنظيما سياسيا وجماهيريا... الخ أعلنوا تضامنهم مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في معركة الدفاع عن وحدة اليمن وخيارات شعبه، وأعلنوا في بيان أصدروه بهذه المناسبة مبايعة صالح على التمسك بمكسب الوحدة.

وأنا وكل جماهير الشعب أذ تؤكد الألبية المطلقة والرفض الكامل لاعتلان الانفصال الذي تله (الدعوة) على سالم البيض من راديو عدن... فلما تؤكد أن وحدة الوطن اليمني أرضا وأنشأنا قد أصبحت حقيقة تاريخية لا يمكن أن يبعها بيان.

لقد جاءت الوحدة اليمنية تنويجا على انفضال شعبنا اليمني وتضحياته الكبيرة وتروجا لأهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين وأن التصدي للانفصال... ونشر مشروعهم الانفصالي الخياني حق مشروع وواجب ديني وطني وقسمي، وإن القسوى السياسية والمنظمات الجماهيرية والشعبية السلطة في مركب الوحدة تتأند قيادة وكرار وتواعد الحزب الاشتراكي الممنعة بالوحدة والوطن.

التحرك السريع للانفصال مع جماهير الشعب وتواءم الوخية والسياسية لمواجهة الخطر وحماية الشرعية الدستورية وبتر جريمة الانفصال إلى الأبد.

كما نعلن هذه القوى السياسية للعالم أجمع رفضها لا ورد في بيان... البيض الانفصالي جملة وتفصيلا وتحذر بكل

قوة وحزم جميع الدول والمنظمات الألبية والدولية من خطورة التعامل مع تلك الشرذمة الانفصالية مؤكدة أن الشعب اليمني يأسره سوف يعتبر ذلك علا عدائيا سافرا ضد كل مواطن يمني وتخلها في شروبه الداخلية، كما نهي بأشفاطنا العرب وبالأصدقاء، في العالم وكل الذين يأن يفخروا مع الشعب اليمني ووحدة وتقدمه واستقراره وتعتبر أي جهد يحرص على الوحدة جهدا ضافا سيقدره الشعب اليمني جيلا بعد جيل تقديرا كبيرا وسيسجله التاريخ ضمن مواقف الحويين المؤتمين.

وتؤكد بأن أي تعامل أو تخاطف مع شرذمة الردة والانفصال لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد الصراع ولن يكون إلا دليلا قاطعا على أن أي دولة تسامح في ذلك العمل المشين لا تكتسح بأمن وسلامة واستقرار اليمن ولا تحرس على حق دماء اليمنيين.

وقد وقع البيان الأحزاب والمنظمات التالية: جمعية علماء اليمن، والحدويين من أعضاء المكتب السياسي والكتلة البرلمانية وأعضاء اللجنة المركزية وعدد من القياديين في الحزب الاشتراكي، حزب

الحدوي الناصري، حزب الحق، اتحاد القوى الشعبية، الحزب الديمقراطي الناصري، الجبهة الوطنية، حزب رابطة أبناء اليمن - رأي القيادة الشرعية - التنظيم السبتمبري، الحزب القومي الاجتماعي، التجمع اليمني للاستقلال، المؤتمر الشعبي العام، التجمع الحويي، جبهة التحرير، التحالف الوطني، التنظيم الشعبي لجبهة التحرير، الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية، الاتحاد العام لطلاب اليمن، اتحاد الكتاب والأبواب اليمنيين، منظمة مناضلي الثورة اليمنية، الاتحاد التعاوني الزراعي، اتحاد الغرف التجارية والصناعية، نقابة الصحفيين، منظمة حقوق الإنسان، نقابة الأطباء، نقابة المهنيين، نقابة المعلمين اليمنيين، نقابة مهنة التدريس بجامعا صنعاء، نقابة المحامين اليمنيين، نقابة الطيارين اليمنيين، نقابة المهندسين الجويين، جمعية المؤرخين اليمنيين، جمعية الجغرافيين، جمعية المحاسبين، جمعية المحققين، جمعية الاقتصاديين اليمنيين، جمعية المتقاعدين اليمنيين، اتحاد نساء اليمن، اتحاد الحقوقيين، اتحاد الفنانين اليمنيين، للندى القضائي.

## لأجل الذهب الأسود وأسباب أخرى واشنطن تحذر الخليجيين: لسناء مع التصعيد في اليمن

المصادر أن الأميركيين يسمون على ما يبدو إلى الاستئثار بالنفط اليمني دون سواهم، وما يؤكد هذه المعلومات حول الاهتمام الأميركي باليمن، وجود خمسة آلاف أميركي كشف النقاب عن عدهم الكبير بعد توجيه السفارة الأميركية دعوات لهم بمغادرة البلاد فور اندلاع القتال.

ويحاول الأميركيون وقف الاندفاع الخليجي على الحدود اليمنية وعدم الانسحاب في المجال للتدخل مباشرة في اليمن، منذ الزيارة التي قام بها الرئيس اليمني إلى واشنطن قبل أشهر وإفهام الإدارة الأميركية بنواياه الذي يقويه «انفصاليين الجنوب» مدعومين من الخليجيين كره متأخر على موقف اليمن من العدوان على العراق الذي اعتبره هؤلاء عدائيا لهم، فابعدوا مكات الوب الخليجيين العاملين في بلدانهم في محاولة للضغط على الحكم المركزي هناك من أجل الوصول إلى الانفصال الذي تتم خطواته اليوم بسرعة.

وعلى نية بعض المصادر الأميركية، فإن الخليجيين خصصوا مبلغ مليار ونصف مليار دولار لعملية الفصل هذه.

والجدير بالذكر أن الأميركيين يسمون على ما يبدو إلى الاستئثار بالنفط اليمني دون سواهم، وما يؤكد هذه المعلومات حول الاهتمام الأميركي باليمن، وجود خمسة آلاف أميركي كشف النقاب عن عدهم الكبير بعد توجيه السفارة الأميركية دعوات لهم بمغادرة البلاد فور اندلاع القتال.

ويحاول الأميركيون وقف الاندفاع الخليجي على الحدود اليمنية وعدم الانسحاب في المجال للتدخل مباشرة في اليمن، منذ الزيارة التي قام بها الرئيس اليمني إلى واشنطن قبل أشهر وإفهام الإدارة الأميركية بنواياه الذي يقويه «انفصاليين الجنوب» مدعومين من الخليجيين كره متأخر على موقف اليمن من العدوان على العراق الذي اعتبره هؤلاء عدائيا لهم، فابعدوا مكات الوب الخليجيين العاملين في بلدانهم في محاولة للضغط على الحكم المركزي هناك من أجل الوصول إلى الانفصال الذي تتم خطواته اليوم بسرعة.

وعلى نية بعض المصادر الأميركية، فإن الخليجيين خصصوا مبلغ مليار ونصف مليار دولار لعملية الفصل هذه.

والجدير بالذكر أن الأميركيين يسمون على ما يبدو إلى الاستئثار بالنفط اليمني دون سواهم، وما يؤكد هذه المعلومات حول الاهتمام الأميركي باليمن، وجود خمسة آلاف أميركي كشف النقاب عن عدهم الكبير بعد توجيه السفارة الأميركية دعوات لهم بمغادرة البلاد فور اندلاع القتال.

ويحاول الأميركيون وقف الاندفاع الخليجي على الحدود اليمنية وعدم الانسحاب في المجال للتدخل مباشرة في اليمن، منذ الزيارة التي قام بها الرئيس اليمني إلى واشنطن قبل أشهر وإفهام الإدارة الأميركية بنواياه الذي يقويه «انفصاليين الجنوب» مدعومين من الخليجيين كره متأخر على موقف اليمن من العدوان على العراق الذي اعتبره هؤلاء عدائيا لهم، فابعدوا مكات الوب الخليجيين العاملين في بلدانهم في محاولة للضغط على الحكم المركزي هناك من أجل الوصول إلى الانفصال الذي تتم خطواته اليوم بسرعة.

وعلى نية بعض المصادر الأميركية، فإن الخليجيين خصصوا مبلغ مليار ونصف مليار دولار لعملية الفصل هذه.



## الآثمون في اليمن ..؟

كانت نتائج الحرب اليمنية، وسواء انتصر الشمال والوحدة، أم نجح الانفصاليون في تحقيق مخططهم، لأن يبذل هذا من رأينا أو قناعتنا شيئا، فلقد ارتكب قرامطة عدن - قرامطها لا اختار كيوها - إن الانفصال، وخرجوا من التاريخ من باب المؤامرة، تماما كما نخلوه من بابها أيضا يوم استولوا على السلطة...

لقد تابعنا أحداث اليمن على امتداد السنوات الأربع: من الوحدة، تلك الحلم العربي الدائم المنوع بأمر خارجي، إلى الحرب التي اندلعت قبل أسابيع وكانت كابوسا عربيا لا يمتد.. مروراً بذلك الخلاف المصطنع حول السلطة والمغانم، فلم نجد فيها كلها إلا صورة لعبت مجموعة من القرطبة بالقدس المقدسات وحلم اليمنيين في الشطرين بالوحدة.

في البدء هربت تلك المجموعة القرطية من عزلتها، ومن صراعاتها الداخلية وما كان نرسها وإمناها، ومن مواجهة عواقب انهيار الاتحاد السوفياتي عليها وكانت بعض أداته وقواعده.. هربت إلى الوحدة ووجدت في الاندماج باليمن الأم حلا موقفا لمشكلاتها.. لم تكن صاعدة بل مضطرة، ولا مؤمنة بما فعلت بل توسلت اليهيد الشين للخروج من مأزقها.. ولأن الوحدة لم تكن هدفها الحقيقي فقد تعاملت معها على أنها مرحلة عابرة لتحميها شرعية البقاء والاستمرار وترفع عنها شبهات أحاطت بها يوما، لتعود وقد كسبت فسحة من الوقت إلى منطقها القديم: الانفصال، وإلى أسلوبها القديم: المؤامرة.

لنسا مع الحرب الداخلية ولو كانت شرعية.. فحرب الإخوة، وتحت أي شعار أو هدف، هي حرب خاسرة قطعا.. على أننا نستطيع أن نفهم موقف الرئيس علي عبد الله صالح بأكثر مما نستطيع أن نفهم موقف مجموعة عدن.. والسبب واضح، فالقيادة الشرعية في صنعاء تدافع عن وحدة الوطن، في حين أن قيادة عدن تدير الانفصال.

ويزيد من مسؤولية تلك المجموعة التي تحمل في داخلها وإعاقها كل ثرات الباطنية في الإسلام ودموية القرامطة، أنها وضعت نفسها فيما فصلت جنوب اليمن عن شماله، في موقع المدافع عن كل المصالح الاستثمارية في منطقة الخليج، المرتبط بكل المخطط الاستعماري القديم - الجديد لتقسيم العالم العربي ومنع وحدته أولا، وتفجير علاقات بعضه ببعض في الوقت الذي يتم فيه فرض السلام الدليل مع إسرائيل على الجميع، ثانيا.

لا تعرف كيف سنتتهي هذه الحرب التي تلق فيها الوحدة في مواجهة الانفصال، ولا كيف سنتتهي الأحداث الدمية التي يسفك فيها الدم اليمني دفاعا عن شهوة السلطة.. ولكننا نعرف شيئا واحدا وهو أن اليمن بأق بوحته في ضمير أبائنا، كما في ضمير كل عربي، وأن لاشي نستطيع أن يفصل مشاعر اليمنيين بين شمال وجنوب، لا قرار على سالم البيض أو شهوة للرئاسة، ولا أموال النفط التي تدفق على مجموعة عدن لتخرضهم على تمزيق الجسد اليمني الواحد.

ليست القضية هنا قضية شكل السلطة في اليمن الواحد، ولا صلاحيات هذا الحاكم أو ذلك، هذا الوزير أو ذلك، هذا الفريق أو ذلك، فلاشي يبرر فصل الجزء عن الكل، حتى إذا أخذنا بالأسباب، سوى الخيانة بحرفها ومعناها، بشكلها ومضمونها.

حين اندلع الخلاف بين فرقي السلطة سارع بعض العرب، مدفوعين بخوفهم على الأمل، إلى محاولة راب الصدع.. وتذكر هنا بكثير من التدبير موقف عامل الأردن.. وقد استشيرنا خيرا بلقاء المصاحرة والمصالحة الذي انعقد في عمان، وخيرا بذلك الوفيقة التي أطلق عليها وثيقة الوفاق ووقعها كل من الرئيس اليمني وثانيه بعد طول جهاد.. ولم يك يحد حبر التوقيع حتى رأينا قيادات الاشتراكيين تطير من عمان إلى دول الخليج دولة بعد دولة، ومسؤولا بعد مسؤول.. كان واضحا أنهم يكسبون الوقت بالحديث عن الوفاق والمصالحة وهم يمهون للانفصال، وأنهم يسببون وفق مخطط مرسوم لهم بهدف إلى منع قيام دولة يمنية موحدة في جوار النفط المنعور.. فاليمين القوي مرفوض، واليمين الموحد خطر، ولا مصلحة لغرب شعب اليمن، والحلم العربي، بهذا اليمن الموحد القوي الكبير.

في هذا الإطار ننظر إلى ما يجري في اليمن، ومن هذا المنطلق ندن مجموعة عدن في هذا الصراع العنفي الذي نجوا فيه أنفسهم واليمن والعرب، ليضفوا إلى الأتجار العربي مزيدا من أسبابه وعناصره.

وليرحم الله من يقى، وما تبقى.

نهاد الغنادري







# لهذه الأسباب لم أَدافع عن قاتل بوضياف

## محامي الجبهة الإسلامية للانقاذ يفتح ملفاته لـ "المحرر"



الرجل هو عميد محامي الجبهة الإسلامية للانقاذ، وهو في الوقت ذاته رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، هذه الرابطة التي لم تعترف بها السلطات الجزائرية إلا بعد سنتين من ظهورها، أي في العام ١٩٨٩.

دخل علي يحيى عبد النور السجن مع قيادة الجبهة الإسلامية في عهد الحزب الواحد، وأُفرج عنه في العام ١٩٨٦ ليشارك فيما بعد جمعية للدفاع عن حقوق الإنسان.

هذا اللقاء معه تم في مكتبه بشارع عجان رمضان في العاصمة الجزائرية.

لماذا رفضت الدفاع عن المسجون بوضياف؟  
بوضياف هو عميد محامي الجبهة الإسلامية للانقاذ، وهو في الوقت ذاته رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، هذه الرابطة التي لم تعترف بها السلطات الجزائرية إلا بعد سنتين من ظهورها، أي في العام ١٩٨٩.

دخل علي يحيى عبد النور السجن مع قيادة الجبهة الإسلامية في عهد الحزب الواحد، وأُفرج عنه في العام ١٩٨٦ ليشارك فيما بعد جمعية للدفاع عن حقوق الإنسان.

هذا اللقاء معه تم في مكتبه بشارع عجان رمضان في العاصمة الجزائرية.

# هبة باردة وهبة ساخنة

## بانتظار الحسم

رغم أن المغرب يشكل خامس أكبر عدد لؤلؤ في العالم، فإن إنتاجه لا يغطي سوى ١٠ في المائة من احتياجاته المحلية. والباقي يتم استيراده من الخارج.

في ظل غياب استراتيجية وطنية واضحة، فإن إنتاج المغرب من اللؤلؤ لا يغطي سوى ١٠ في المائة من احتياجاته المحلية. والباقي يتم استيراده من الخارج.

# تفاهموا مع اسلاميي شمال افريقيا

## "فتوى" استراتيجية للمغرب

يعرفون جيداً صلات هذه المؤسسة بدوائر النفوس في أوروبا والولايات المتحدة.

المعهد المذكور يضم خبراء في مختلف المجالات ويحظى بمصداقية واسعة لدى صناع القرار في الشرق والغرب، وفي الشمال والجنوب، خاصة وأن المتجنين لشؤون هذا العالم الملتهم.

# محاكمة عبد الحق العيايدة

كشفت مصادر جزائرية مطلعة لـ "المحرر" أن السلطات الرسمية قررت محاكمة عبد الحق العيايدة، أحد مسؤولي الجماعة الإسلامية المسلحة، بتهمة التآمر ضد أمن الدولة، وقتل الأشخاص والدعوة إلى تغيير النظام الجمهوري.

وتجدر الإشارة إلى أن عبد الحق العيايدة رهن الاعتقال منذ سنة تقريباً، وكان قد أدلى بالاعتراف متلفراً، شامهاها بالظلمة في العام الماضي «اعترف» خلافاً لعدد من الجرائم المصنوعة اليه. وتقول الدوائر العلمية أن تأخير محاكمة عبد الحق العيايدة طوال هذه المدة لم يهدف إلا لاستفادته من افادته المتلفرة، واعتراقاته غير العلنية لتعقب العناصر التي كانت خاضعة لقيادته وميلته.

# اعتقالات في صفوف الاسلاميين بينهم جزائريون

متظمة العمل، انشاء من سلسلة من الاعتقالات جرت في مدن فاس وسلا والدار البيضاء ومراكش، لعناصر تنتمي إلى منظمة «العدل والإحسان» التي يعتبر الاستاذ عبد السلام ياسين موجهها الروحي، ولفترة طويلة، التزمت السلطات الأمنية والقضائية الصمت حول هذه الأخبار، ورفضت أن تؤكد أو تنفيها برغم المحاولات التي بذلتها عائلات المعتقلين، وبرغم المساعي التي قامت بها هيئات الدفاع عن حقوق الإنسان.

# عرف السبب ولم يبطل العجب

# لوكربي... ليست رمانة ولكن قلوب ملأنة!

بين الدولتين المتطرفتين في مجال التصنيع العسكري وخلافه، يضاف إلى ما سبق تصاعد راحة الصراع العنيف بين أجهزة الأمن السرية الليبية والارابية العاملة في أوروبا من أجل السيطرة ما أمكن على أسواق اليورانيوم في بعض دول الاتحاد السوفياتي (سابقاً)، فضلاً عن بعض الدول الأوروبية الشرقية والغربية في آن معاً. وقد فصح هذا الجانب من الصراع حيث اعتقل رجل أعمال بريطاني في اليونان (في منتصف العام ١٩٩٢) حيث كانت بحوزته عينة من اليورانيوم المخصب، فاعتزلت امام التحقيق بأنه جلبها معه من جنوب أفريقيا لزوال أثره عند الإيرانيين. غير أن هؤلاء تتكاوا في شرافها فما كان منه إلا أن باعها لليبيين.

# كلام اميركي رسمي

## الاسلاميون الجزائريون ليسوا متطرفين

علمت «المحرر» أن وفداً عن الاتحاد الأوروبي يضم اليونسكو وبلجيكا والمخاض سيقيم نهاية هذا الشهر بزيارة عمل إلى العاصمة الجزائرية لإجراء لقاءات تشمل الأحزاب والتفكيكات السياسية والسلطة الحاكمة.

هذه الزيارة كانت مقررة في نهاية السنة الماضية وأجلت من انطلاقها مستفسر عن التأجيل بين السلطات الجزائرية وصندوق النقد الدولي وردة فعلها على صعيد الشعار السياسي الجزائري.

# المغرب

# اعتقالات في صفوف الاسلاميين بينهم جزائريون

ويتسائل الرأي العام السياسي في المغرب عن انعكاس القضية الجديدة على ما فسر في الأيام الأخيرة بأنه اتجاه جديد نحو تخفيف القيود المفروضة على الشيخ عبد السلام ياسين زعيم حركة «العدل والإحسان».

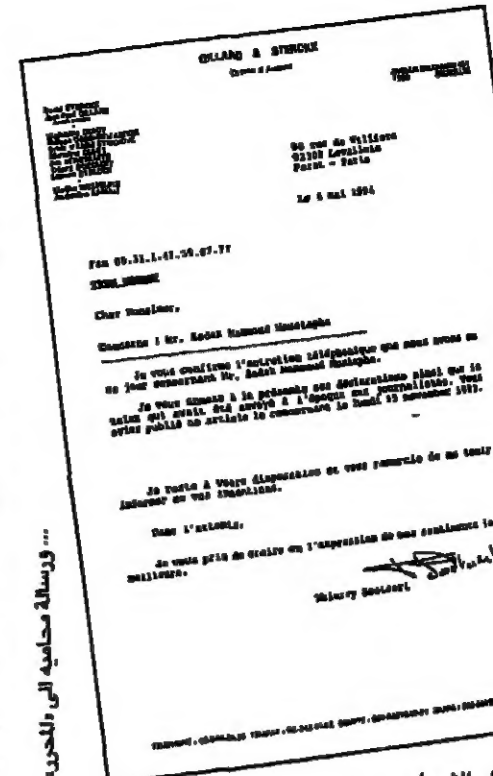
لقد عمل لبعض الرعايا في زيارته بالوصول إلى منزله الموق في مدينة سلا (المجاورة للمرابطة العاصمة)، فيما أصدر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وهو هيئة تضم وزراء العدل والداخلية والإعلام والوزير المكلف بحقوق الإنسان وممثلون عن الأحزاب الموالية للحكومة والاحزاب المعارضة لها ومندوبين عن النقابات وهيئات الدفاع عن حقوق الإنسان، بياناً يعترف فيه بأنه لم يصدر أي حكم قضائي ضد عبد السلام ياسين، ويرر ما يتعرض له من تضييق على حريته.



# اتهموه في قضية عدنان ياسين ولما ثبتت براءته... حكموه! محمود اللاسلكي ضحية جديدة لعرفات

هل ما زلت تذكرون الجاسوس عدنان ياسين؟ نسارع الى تدميركم انه بصحة جيدة، ياكل ويشرب ويشاهد التلفزيون، ويعيش كما لو كان ما زال نائباً لسفير فلسطين في تونس وليس عميلاً لإسرائيل.

ومع ذلك، فموضوعنا هذا ليس عنه اليوم، ولكنه عن شخص آخر يدعى محمود صادق مصطفى (الملقب بمحمود اللاسلكي).



وجيب بالقول: «لا استبعد ذلك، وألا كنت أعطيت أوامرك الفورية بإبعادي على أساس أنني متهم في نظرك، ثم عندما ثبتت براءتي لم تعط أوامرك الفورية بنفسها لعوني إلى بيتي. وكنت كلما سألك أحد عني تقول له: لقد أبعثته للتأمين على حياته»

من ماذا تريد أن تؤمن على حياتي وأنا بريء من التهمة التي وجهتموها لي؟ هل لأنك لا تريد عودتي حتى لا يعرف أحد الحقيقة المأثرة والتصرفات الخفية التي تعرضت لها؟

المهم الآن أن محمود اللاسلكي ما زال محبوساً في الجزائر، وآخر أخباره تقول أنهم طلبوا منه الهجرة إلى أي مكان في العالم، وأهموه أن هذا هو قرار الرئيس، وعليه أن يختار الوجهة التي يريد، فطلب منهم العودة إلى تونس كي يرتب أموره للرحيل النهائي حسب مشيئتهم، فرفضوا ذلك قائلين: إما أن تهاجر رأساً أو تبقى حيث أنت.

هذا يستصرخ محمود وضمان القيادة الفلسطينية، فأنشأ ماذا؟ فعملتم لي وأقبري عند لجأتكم اليكم لتتصرفوا ضد الظلم، انكم لم تحركوا ساكناً وأتم قاعة شعبنا كما تسمون أنفسكم، ولكن لو صدر قرار بتفويض ميزانية كل منكم لطلبتكم اجتماعاً طارئاً لمناقشة الموضوع!

قولا لي من ذهب لينصرتي؟ ليس اليكم أيها القادة أم إلى القادة في إسرائيل؟ إلى من ذهب وقد رجل الرجال الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم من أجل أن تبقى الثورة وكأنها ينصرون كل معلوم.

وككل صرخته قائلاً: «أبو عمار» هذه هي سياستك تتأذى بالحرية وأنت السجاني، بالديمقراطية وأنت الدكتاتور، برفع الظلم وأنت الظالم؟ يبقى القول، أن محمود اللاسلكي لم يجد من يسمع نداءه داخل المنظمة، لذلك لجأ إلى مكتب محاماة بلجيكي كي يتابع قضيته، لعل الترياق يأتي من هناك.

محاميه تيري سويتير اتصل به «المحرر» موضعاً التفاصيل الجديدة في قضية موكله، مذكراً أياً بالقضية الأساس المتعلقة بعدنان ياسين، ووضعاً أماناً الصافي بلا رتوش؟

ما رأي «أبو عمار» بهذا الكلام وما رأي (ما تبقى) من القيادة؟ لا تتدعي... ما هي حداثا

وفي شرحه لتفاصيل الإبعاد قال محمود: «رحلوني بسرية تامة وسرعة فائقة على أول طائرة ذاهبة إلى الجزائر، وقد منعوني من أخذ ثيابي أو بعض النقود، ثم قالوا لي بعد يومين ستعود إلى تونس، لكن الذي حصل أنني بقيت هناك، وبعد مدة من أقفال ملف التحقيق الذي انتهى لصالح، وبعد اكتشاف المؤامرة التي حيكتم ههنا من أحد كبار الكهنة المصريين جداً من (الرئيس)، انتظرت إعطاء الأوامر والسماح

من الرئيس حتى تأتينا معلومات جديدة بشأنك». يقول محمود في رسالة بعث بها إلى «أبو عمار» ونسخة منها إلى «المحرر»: «لقد أبعدت بقرار من رئيس البيت الفلسطيني، تماماً كالذين أبعدوا عن وطنهم بقرار من رئيس الكتيبت الإسرائيلية، وللعلم أن معاملتك للمناضلين الذين يعيشون خارج وطنهم ولا يريد التكم عليها، والأخرى تقول أنه كان ضحية مؤامرة من بعض الأراذل الذين تصرفوا بزوجته الزوجية مراراً فصدتهم، فما كان منهم إلا أن لفقوا له هذه التهمة ليتخلصوا منه، وهكذا كان.

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

«أبو عمار» بقي على موقفه ولم يتراجع أو يصدر أمراً بالأفراج عن محمود صادق كما كان مفترضاً، بل اصدر قراراً آخر يقضي بتحويله فوراً إلى الجزائر. هناك، وفي المطار، صادف رجال مكتب المنظمة منه جوان منبهين، ودهو من الحركة أو الشغل، ولا سألهم حسن السنيب قائلاً: «لا تعرفون شيئاً؟ كل منا نعرف أنه مجنون طليق وأبصر

محمود لن لم يسمع عنه، الفني التخصص رقم ١ في شقون الاتصالات السلكية واللاسلكية في منظمة التحرير بتونس، وقد رُج اسمه فجأة في قضية عدنان، كتمهم آخر، ثم سرى غير شائعة حوله، تقول أحدها أنه وضع نفسه بتصرف «أبو عمار» لأنه نفذ بحكم مهنة بعض طلبات عدنان ولا يريد التكم عليها، والأخرى تقول أنه كان ضحية مؤامرة من بعض الأراذل الذين تصرفوا بزوجته الزوجية مراراً فصدتهم، فما كان منهم إلا أن لفقوا له هذه التهمة ليتخلصوا منه، وهكذا كان.

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

«أبو عمار» بقي على موقفه ولم يتراجع أو يصدر أمراً بالأفراج عن محمود صادق كما كان مفترضاً، بل اصدر قراراً آخر يقضي بتحويله فوراً إلى الجزائر. هناك، وفي المطار، صادف رجال مكتب المنظمة منه جوان منبهين، ودهو من الحركة أو الشغل، ولا سألهم حسن السنيب قائلاً: «لا تعرفون شيئاً؟ كل منا نعرف أنه مجنون طليق وأبصر

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

## هذا التفسير خط في أذناننا ونقرؤه لكم بالجان

# واشنطن فصلت الحكم الذاتي على مقاس مشروعها الآتي!



لم يكشف أحد حتى الآن أية تفاصيل عن وجود دور مستقبلي رسمته الإدارة الأميركية للحكم الذاتي في أريحا وقطاع غزة. هذا الموضوع يؤكد وجود مثل هذا الدور، ويميط اللثام عن سن يعلن للمرة الأولى.

أكثر التقارير الأميركية التي أخذت تهال على رؤسنا في الآونة الأخيرة، بعضها صحيح وبعضها الآخر مغرور، لا شك في ذلك، لكن أكثر هذه التقارير جدية كشفت تفاصيله لـ «المحرر» مصادر قريبة جداً من أصحاب القرار العربي، وقد ورد فيه بالنقطة والفاصلة: «أن اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ليس جزءاً من خطة أكبر ذات علاقة بالنظام الشرق أوسطي المقبل، ويبدو الكيان الفلسطيني الجديد من هذا النظم مرشحاً ليكون معبر الولايات المتحدة نحو المصالحة العربي والإسلامي». هذا الكلام إذا صح، فإنه يؤكد أن مخاوف الأردن من نتائج اتفاق الحكم الذاتي على مستقبله كان لها ما يبررها.

«المحرر» حاولت الغوص في أعماق هذه المخاوف وفترات إبعادها من الفواء من دم داخل «البرواز» وخارجت بالتقرير التالي: على مدى الأسبوعين اللذين اعتبرا توقيع اتفاقية الحكم الذاتي، تعالت تساؤلات أردنية حول الدوافع التي تدفع تلك حصص إلى هذا القدر من التسامح في تعامله مع أصرار الرئيس الفلسطيني على إدارة الظاهر لضروبة التنسيق مع الأردن، الأمر الذي عكس تعارضاً واضحاً بين الموقف الرسمي الأردني المعلن من اتفاقات عرفات - رابين، وبين همس البعض من قطاب السياسة الأردنية، حول الأضرار الفادحة التي قد تلحقها هذه الاتفاقات ببلدكم، سواء على المستوى الاقتصادي أو على مستوى الوجود في الجغرافيا السياسية للنظام الشرق أوسطي الجديد.

لقد اختار الرئيس الفلسطيني عمان لتكون محطة الأولى بعد توقيع اتفاق القاهرة الأخير، وهو بهذا الاختيار لم يكن يسعى على دمة أوساط أردنية وللسلطة معاً إلى تصحيح موقفه، بقدر ما كان يحاول في حقيقة الأمر دفع العتبه أو الإبقاء على «شجرة» معادن ياسين، ووضعاً أماناً الصافي بلا رتوش؟

ما رأي «أبو عمار» بهذا الكلام وما رأي (ما تبقى) من القيادة؟ لا تتدعي... ما هي حداثا

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

قبل اشتعال حرب الخليج الثانية، وإذا كان من المعروف - برأي المصادر - أن الكيان الفلسطيني الجديد بحدوده وإمكاناته اللغز عليها في أوسلو لا يبدو مؤهلاً للعب دور إقليمي كبير، فإن مشروع الوطن الجديد في الأردن، ما زال يمثل من وجهة نظر قوى إسرائيلية رئيسية الحل الأمثل لمشكلة الشعب الفلسطيني. ومن هنا تتلوى أخطار الحديث الأميركي للتزايد عن ترشيح واشنطن للسلطة الفلسطينية المقبلة كي تكون جسراً لها نحو العالمين العربي والإسلامي.

صحيح أن معالم النظام الشرق أوسطي الجديد لم تكشف بعد بكل تفاصيلها، كما تقل مصادر «المحرر»، ولكن ما لا يقل حسنة عن ذلك أن اقتراب قيادة منظمة التحرير من واشنطن إلى هذا الحد، اكتسب معانيه الخطيرة من التسامح بين الأردن والإدارة الأميركية من جهة، وبينه وبين القيادة الرسمية للمنظمة من جهة أخرى. وإلّا ذلك حصص الذي اختار حلقه الوصول الجديدة بين الولايات المتحدة أو أي دولة ترغب في التعامل مع المسلمين... صحيح أن هذا طرح لصاحبه إلى اختياره ولكن منظمة التحرير تبدو قادرة على القيام بالدور الرئيسي فيه.

إذا قرأنا هذا الكلام بكثير من الامعان، سوف نجد أنه يمكن تفسيراً واضحاً في السياسة الأميركية، وقد تتضح خطورتها أكثر إذا ما أخذنا بعين الاعتبار حالة الحصار الخانق الذي يعانيه الأردن من قبل أطراف عربية وغربية معزولة بولائها لسياسة واشنطن، وفي هذا السياق، جاء الفارق بين استقبال عرفات وبين استقبال الملك حسين في السعودية واضح الدلالة على هذا التفسير الذي يطرق أبواب الشرق الأوسط منذ ما

دائرة الخطر المتمثل بمشروع «الوطن الجديد» وأن الهوة الذي يتسم به الموقف الرسمي الأردني، ليس إلا من قبيل الشككة المعهودة تاريخياً في سياسة الملك حسين.

قبل إجاباتها على هذا السؤال، أي في معرض الإجابة، كشفت المصادر نفسها لـ «المحرر» عن تقرير دبلوماسي من واشنطن جاء فيه بالنص: «أن مباحثات السلام، سواء أورد الفلسطينيين أم لا هي جزء من الاستراتيجية الأميركية العامة للسياسة الخارجية الأميركية، واتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، ليس إلا جزءاً من خطة أكبر ذات علاقة بالنظام الشرق أوسطي الجديد. أن الفلسطينيين مهمون إقليمياً وعالمياً... أنهم يمثلون مساراً للأصلاح الديمقراطي والتنموي في الشرق الأوسط، وهم أيضاً المعبر للعالم الإسلامي. أنهم جسر ممتاز للولايات المتحدة بشكل خاص والغرب بشكل عام، وقد يكونون حلقة الوصل الجديدة بين الولايات المتحدة أو أي دولة ترغب في التعامل مع المسلمين... صحيح أن هذا طرح لصاحبه إلى اختياره ولكن منظمة التحرير تبدو قادرة على القيام بالدور الرئيسي فيه.

إذا قرأنا هذا الكلام بكثير من الامعان، سوف نجد أنه يمكن تفسيراً واضحاً في السياسة الأميركية، وقد تتضح خطورتها أكثر إذا ما أخذنا بعين الاعتبار حالة الحصار الخانق الذي يعانيه الأردن من قبل أطراف عربية وغربية معزولة بولائها لسياسة واشنطن، وفي هذا السياق، جاء الفارق بين استقبال عرفات وبين استقبال الملك حسين في السعودية واضح الدلالة على هذا التفسير الذي يطرق أبواب الشرق الأوسط منذ ما

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

فقد اصدر «أبو عمار» - بعد أن وشى البعض في أذنه - قراراً باللقاء القبض على محمود، وسجنه في مكان لا يعرفه أحد، وبدأت التحقيقات معه، ثم سرعان ما تبين أن القضية ملفقة بالفعل وأن وراما الأراذل الذين يعملون فساداً في مكاتب المنظمة، لذلك لم يصدر أي اتهام ضد الرجل، فماذا حصل بعد ذلك؟

ماجد عبد الهادي - عمان

## الضرب بحدود



## نزاع السلاح العربي

من أجل النضال بنجاح في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديموقراطية، لا بد من نزع السلاح من يد كل عربي نزاعاً شاملاً حتى سكان المطابع وشفرات الخلافة.

وفي سبيل تحرير فلسطين والأشكس والضملة الغربية والجلول وغيرها من المناطق المحتلة، لا بد من نزع السلاح وتحريم استعماله عربياً... لولا السلاح الذي استوردناه في الخمسينيات للجيش العربي لما نجحت الانقلابات العسكرية بدءاً من انقلاب حسني الزعيم وانتهاء بانقلاب عبد السلام عارف، ولكنا حتى اليوم نعيش في ظل أنظمة شرعية ديموقراطية، وبنون القبة تحلق.

ولولا هذا السلاح لما ظهر لدينا الثروة بملكون المخابرات من عوائل صفاة لمراء الأسلحة من قنابل وديبابت وطائرات وصواريخ.

ولو أنه لم يكن لدى اليمنيين سلاح، لوقعت الاشتباكات بالأيدي والسيف والخناجر اليمنية المعقوفة، وأذن لوفرن عدد كبيراً من القتل والجرح والموت. ولولا السلاح الذي استوردته العراق لما كانت وقعت الحرب العراقية الإيرانية وما كانت الولايات المتحدة والدول الغربية تآمرت على العراق بحجة نزع ما يملكه من أسلحة الدمار الشامل.

ولولا هذه الملايين من أطنان الحديد والفولاذ والنفط والبارود التي تعثر بها مخازن الأسلحة في ثكنات وقواعد الجيوش العربية، لوقفت مصانع السلاح في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإسرح مهابل، ولو أن أنظمة الحكم العربية لم تكن تملك السلاح، هل كان يمكنها البقاء على أكتاف كل هذه العقود من السنين؟ السلاح العربي لا يستعمل إلا عربياً، والحكمة من ذلك واضحة لكل ذي عينين، نحن لا نهدر هذا السلاح الغالي إلا على أخوتنا وإبناء شعبنا، أما اليهود فليمولوا بغنيهم لا بسلاحنا الذي دفعنا ثمنه من عرق عمالتنا ومن نقمة شعبنا!

وبما أن هذا السلاح العربي لا يستعمل إلا لقلب أنظمة الحكم الشرعية أو لاعتقال أعداء النظام أو لفصم الوحدة بين شعبين عربيين أو في حرب بالوكالة عن قوى دولية لا تريد توسيع يديها بهما، بما أن ذلك كذلك، وبما أن استعمال السلاح لحرير فلسطين أو أي أرض عربية محظرة غير وارد عربياً ولا دولياً، لذلك ندعو إلى نزع السلاح من جميع جيوش الدول العربية وشرطتها وجبال أمنها، وفي ذلك يحقق النصر والله من وراء القصد.

مصباح النخري



# قصة عمر عبد الرحمن من الألف الى الياء

## الشيخ الضريير الذي «دوّخ» الشرطة المصرية ولعب بأعصاب الـ FBI!

**النقط**  
اتصالات الشيخ عمر التليفونية القبض عليه في اميركا قبل عام، واختفت شرايطه النارية التي كانت تغزو ارضه القاهرة وتحمل ارقاباً مسلسلته، وصممت تماماً الضجة التي كان يثيرها في حله وترحاله، سواء في القاهرة أو نيويورك، التي لعب فيها بأعصاب المباحث الفيدرالية.

كل الشواهد تدل على ان القاهرة لا ترغب في عودته، وان كل ما يثار بشأن أعداد مذكره لطلب تسليمه من الادارة الاميركية لا أساس له من الصحة... فقد تنفست قوات الامن الصعداء حين رحل، وخفف عن كاملها عبء مراقبته ليل نهار.

من هو؟  
من مواليد قرية الجمالية مركز المنزلة محافظة الدقهلية سنة ١٩٢٨، وكان والده تاجراً فقيراً تعرض لأزمات عديدة أدت إلى توقف تجارته. فقد بصره قبل ان يتم السنة الأولى من عمره. تعلم الكتابة بطريقة «برايل» في معهد النشور بطنطا، وحصل على الابتدائية الأزهرية والثانوية الأزهرية، ثم التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة وتخرج منها بدرجة امتياز.

«لوه عاد الشيخ عمر عبد الرحمن لتنفيذ الحكم الصادر بحبسه لمدة سبع سنوات، من محكمة امن الدولة العليا... سوف يتغير شكل المواجهة الدامية بين قوات الشرطة والجماعات الإسلامية في مصر».

فالشيخ الضريير الذي «دوّخ» الشرطة المصرية قبل رحيله إلى اميركا سنة ١٩٩٠، هو الذي بث الروح من جديد في الجماعات الإسلامية بعد الضربات العنيفة التي تلقاها في أعقاب حادث المنصة سنة ١٩٨١، وها هي هذه الجماعات تفرز الآن بنفس الظروف، بعد أن اجتهدتها الضربات العنيفة المتتالية لقوات الأمن في الشهور الأخيرة، والتي كان آخرها اغتيال طلعت ياسين همام الذي اعترفت الجماعة الإسلامية بأنه كان العقل المخطط والمنفذ لنشاطها في مصر، وكان الشخص الوحيد من أعضاء مجلس شورى تنظيم الجهاد الباقي خارج السجن، ويرجع إليه الفضل في إعادة التوازن للجماعة بعد محنة الثمانينات.

فهل تكون عودة الشيخ عمر هي عودة الروح للجماعة الإسلامية، خصوصاً وأنه نظم صفوفها، وأعاد بنائها وهو محاصر طوال الأربع وعشرين ساعة في منزله بالفيوم من قبل قوات الشرطة؟

عندما وقف على منبر احد المساجد في الفيوم، ومنع الناس من الصلاة على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، بحجة انه كافر لا تجوز الصلاة على جثمانه، فكان بعض المصلين ان يفتكروا به، غير ان السبب الوحيد الذي انقذه من أيديهم انه شيخ ضريير.

ويعد هذا الحادث امتداد للشيخ عمر لمدة ثمانية اشهر في سجون القلعة، وخرج من المعتقل ليعمل بالمعهد الديني بالمتنبي... واختفى سنوات قليلة عن الانتظار استطاع خلالها ان يحصل على الدكتوراه وكان موضوعها «موقف القرآن من

عندما وقف على منبر احد المساجد في الفيوم، ومنع الناس من الصلاة على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، بحجة انه كافر لا تجوز الصلاة على جثمانه، فكان بعض المصلين ان يفتكروا به، غير ان السبب الوحيد الذي انقذه من أيديهم انه شيخ ضريير.

ويعد هذا الحادث امتداد للشيخ عمر لمدة ثمانية اشهر في سجون القلعة، وخرج من المعتقل ليعمل بالمعهد الديني بالمتنبي... واختفى سنوات قليلة عن الانتظار استطاع خلالها ان يحصل على الدكتوراه وكان موضوعها «موقف القرآن من

عندما وقف على منبر احد المساجد في الفيوم، ومنع الناس من الصلاة على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، بحجة انه كافر لا تجوز الصلاة على جثمانه، فكان بعض المصلين ان يفتكروا به، غير ان السبب الوحيد الذي انقذه من أيديهم انه شيخ ضريير.

ويعد هذا الحادث امتداد للشيخ عمر لمدة ثمانية اشهر في سجون القلعة، وخرج من المعتقل ليعمل بالمعهد الديني بالمتنبي... واختفى سنوات قليلة عن الانتظار استطاع خلالها ان يحصل على الدكتوراه وكان موضوعها «موقف القرآن من

عندما وقف على منبر احد المساجد في الفيوم، ومنع الناس من الصلاة على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، بحجة انه كافر لا تجوز الصلاة على جثمانه، فكان بعض المصلين ان يفتكروا به، غير ان السبب الوحيد الذي انقذه من أيديهم انه شيخ ضريير.

ويعد هذا الحادث امتداد للشيخ عمر لمدة ثمانية اشهر في سجون القلعة، وخرج من المعتقل ليعمل بالمعهد الديني بالمتنبي... واختفى سنوات قليلة عن الانتظار استطاع خلالها ان يحصل على الدكتوراه وكان موضوعها «موقف القرآن من

**من اقواله**

- منهجي هو القتال لاعلاء كلمة الله والقرار منهجي في الحياة وحماية المؤمنين به عن دينهم ان يجرفهم الضلال والفساد.
- لا بد للمد أن يقضي ولا بد للسود أن تنهار، ولا بد للقرية أن يفسدهم الموج والركام...
- الشعب ليس له سيادة ولا هو مصدر السلطات، ويُسَرُّ الإسلام من النظام الديمقراطي بمعنى حكم الشعب للشعب، فهذا معناه أن الحاكمية للشعب وليست لله.

**أسرته**

- تطلق ابنته رقم ١٠ شارع الورشة بالفيوم.
- زوجاته عالمة حسن وكانت تعمل مدرسة لغة انكليزية... ولأنه شعيب.. مهنة لا تعمل.
- أولاده ثلاثة عشر ابناً وبناتاً... معظمهم في مختلف مراحل التعليم بالأزهر.
- منع الشيخ عمر استخدام التلفزيون والفيديو في منزله... ويعيش أهل منزله على الراديو فقط للاستماع للقرآن الكريم.
- يتصل الشيخ عمر بإسره بضعة مستمرة خصوصاً قبل اعتقاله، ويرسل لهم أموالاً لسد احتياجاتهم.
- له ابنة إيمان من النشور وهي أختها، أما باقي بناته فممنوع تواجدهن، واختهن من الأثاث مؤخرتان ومعتقلتان.

ذهب إلى الفيوم - معتقل انصاره - للمرة الأولى سنة ١٩٦٧، عندما عين في وزارة الأوقاف أمماً لمسجد قرية «فيومين» وعين بعد ذلك معيداً بكلية أصول الدين، لكنه ظل يخطب في مساجد الفيوم دون أن يكون ذلك مثله.

وفي أبريل - نيسان - ١٩٦٩، أحيل إلى الاستبداد بسبب خطبه الخارية في المساجد... وبعد توسيط بعض الشيوخ الحيت المقوية ونقل مؤلفاً في زيارة الأوقاف. جذب الشيخ عمر انتباه السلطات الأمنية لأول مرة في سبتمبر - أيلول - سنة ١٩٧٧.

# كان الوحيد الذي هرب من قرارات الاعتقال ١٩٨١ وحصل على تأشيرة لدخول اميركا رغم ادراجه في قائمة ممنوعين!



اسيوط وعقد عدة مؤتمرات في اوساط الطلاب وقاد مظاهرات ومسيرات... وعندما اتصل محافظ اسيوط في ذلك الوقت عبد الحليم موسى بوزير الداخلية زكي بدر يسأله عن اسباب السماح للشيخ عمر بالذهاب إلى اسيوط... اتصل وزير الداخلية بمدير أمن الفيوم الذي أكد للوزير أن الشيخ عمر لم يهرب منزله وتحرسه أربع سيارات شرطة.

وبعد التحقيق في الواقعة اتضح أن الشيخ عمر، استخدم شبيها ذهب إلى المسجد في حراسة الشرطة... بدلاً منه، ذهب هو إلى اسيوط ومنذ ذلك التاريخ أحضر الشيخ عمر إلى منزله، ولم يتركه حتى لصلاة الجهر... وشهدت قوات الامن الحراسات المكثفة بمتابعته.

**الى اميركا**

وأصبح الشيخ عمر غير مرغوب في تواجده بمصر بعد اللق الشديد الذي سببه لجهات الأمن... فسمت من جانيها إلى تسهيل عملية سفره خارج مصر، بعد حصوله على تأشيرة لاداء الصلوة سنة ١٩٨٧... ولكن السلطات السعودية لم تسمح له بدخول أراضيها، فسافر إلى الخرطوم وبدأ رحلة السفر إلى اميركا.

السلطات الأميركية بوجود عدد كبير جداً من انصاره، وقفا في انتظاره امام المحكمة في جو بالغ البرودة، وظلوا يرددون الهتافات المعادية لاميركا ويتحدونها بأن الشيخ سيبقى في اميركا رغم أنه القاضي، وكان ذلك يوم تنصيب كلينتون رئيساً للولايات المتحدة.

ومنذ تلك اللحظات أصبح الشيخ عمر نجماً إعلامياً من الطراز الأول تلتهم خلفه وكالات الأنباء ومندوبين كباريات الصحف العالمية... خصوصاً في مارس - آذار ١٩٩٢، بعد لقاء القبض على محمد سلامة وأعوانه عقب حادث تفجير مركز التجارة الاميركي، وهم من الاصدقاء المقربين للشيخ عمر، وحاولت السلطات الأميركية البحث عن أدلة لاتهامه، وظل مفتقداً لمدة أيام، لكنه اضطر إلى تسليم نفسه.

## احتمالات العودة

هل يعود الشيخ عمر إلى مصر؟ هذا هو السؤال الملح الذي يفرض نفسه على السلطات المصرية في هذه الأيام، خصوصاً بعد صدور حكم من محكمة امن الدولة العليا بحبسه لمدة سبع سنوات مع الاشغال الشاقة، وتردد أن السلطات المصرية سوف تقدم طلب إلى الادارة الاميركية لتسليمه إليها لتنفيذ الحكم.

ألا أن مصادر قضائية اعترفت بصعوبة تسليمه، وأن الامر سيستغرق سنوات طويلة، إلى حين انتهاء إجراءات محاكمته في اميركا... فعلاوة على اتهامه في قضية تفجير مركز التجارة الاميركي فإنه مطلوب أيضاً للممثل أمام مصلحة الهجرة والجنسية، لأنه قدم معلومات غير صحيحة في طلب الاقامة، وذكر أنه غير متزوج حتى يتزوج من اميركية، وبالتالي يعتبر قد ارتكب جنابة وفقاً للقانون الاميركي الذي يحظر تعدد الزوجات.

أما الحكم الصادر بحقه في مصر، فهو غير نهائي وقابل للطعن، خصوصاً أنه صدر غيابياً لوجود الشيخ عمر في اميركا، ويتطلب الأمر تقديم طلب رسمي إلى الخارجية الاميركية وتقديم كافة المستندات والأوراق المتعلقة بالحكم الصادر ضده... وفي حالة اقتناع الادارة الاميركية بذلك فلن تبدأ إجراءات تسليمه إلا بعد الانتهاء من النظر في القضايا المطروحة على ذمتها أمام القضاء الاميركي، ومن المنتظر أن يستغرق ذلك سنوات طويلة.

القاهرة - المحرر

## أصدر فتوى بتكفير عبد الناصر وقتل السادات ومعاملة نجيب محفوظ مثل سلمان رشدي

## أعاد احياء تنظيم الجهاد بعد "حادثة المنصة"، وليس صحيحاً أن القاهرة ستطلب تسليمه إليها

ترجع مصادر أخرى ان المخابرات الاميركية كانت وراء إعطائه التأشيرة... والدليل انه عندما حاول أحد المسؤولين بشركة الطيران البريطانية التي غادر على متنها من الخرطوم، منع من السفر، لم يستجب له احد، واستقل الشيخ الطائرة، وقالت الخارجية الاميركية ان المؤلف الحلي موقوف بالخضم من راتبه ولم يطرده.

وقال الشيخ عمر شخصياً غير معروفة للمواطن الاميركي إلا من خلال المصالحات الصحفية التي كانت تشنها القاهرة، في بعض حسوات الارهاب التي شنها عليه، ولكنه واجه متابع آخر من نوع خاص.

وفي يناير - كانون الثاني ١٩٩٢، وقف الشيخ عمر أمام محكمة الهجرة، ووجهت

**هو.. ونجيب محفوظ**

من أشهر فتاوى الشيخ عمر التي أحدثت هزة إعلامية عنيفة، الحديث الذي لقيه في أبريل - نيسان سنة ١٩٨٩ وقال فيه أنه من ناحية الحكم الإسلامي فإن سلمان رشدي ونجيب محفوظ مرتدان، وكل من يتكلم عن الإسلام بسوء فهو مرتد والحكم الشرعي أنه يستتاب فإن لم يتب قتل.

شكل الملققون المصريون وقتها لجنة للدفاع عن نجيب محفوظ، وشهدت قوات الشرطة الحراسة عليه خوفاً من قيام أحد المراد الجماعة الإسلامية بتنفيذ فتوى الشيخ.

القاهرة - المحرر

هذا من المراحل







# كل حبيب مع أحمد فؤاد نجم

فؤاد نجم أو «الفاخومي» اسم تعرفه جماهير الشعر في الوطن العربي كما تعرفه جدران المعتقلات. وقوائم المنوعين من السفر وأحياناً من التنفس ودائماً من الكلام. رجل بسيط مثل نسمة هواء وخطير مثل قنبلة موقوتة. يصف نفسه فيقول أنا «فاخومي» و«الفاخومي» هو ذلك الشخص الأحق المندفع الذي لا يحسب حساباً لشيء. فقط يفعل ما يريد ويتحمل ما يلاقى من عذاب. ولد في محافظة «الشرقية» بالوجه البحري من مصر عام ١٩٢٦. ذاق الظلم منذ الصغر عندما أخذ اعماه ميراث والده الذي توفي مبكراً. دخل «ملجأ الأيتام» ليخرج منه حاملاً احساساً متفجراً ضد الظلم والكبت. عمل في عشرات اللهن من اجبر في حقول الأغنياء إلى صانع أحذية. ولم يحقق نجاحاً يذكر في أي عمل التحق به. فالتشعر كان يشغله عن كل شيء. وبعد وقوع عدوان ١٩٦٧ الصهيوني على مصر تفجر اندفاعه الشعري وكون مع الفنان الشيخ إمام عيسى ظاهرة فنية تعتمد على الكلمة السياسية الناقدة واللحن السهل الجميل. وسرعان ما دخل المعتقل ولم يخرج منه إلا بعد رحيل عبد الناصر. ليواصل عطاءه الذي لم ينقطع. وبمناسبة تحويل قصة حياته إلى فيلم سينمائي يقوم بدوره فيه الفنان أحمد زكي، كان لنا معه هذا اللقاء:



لماذا كحيت سيرتك الذاتية «الفاخومي» الآن؟  
 ● أي عمل إبداعي غير محدد برقت مسبقاً، وأنا لا أجلس إلى المكتب في وقت محدد مثلاً يصنع نجيب محفوظ أو أسامة أنور عكاشة فهما يمارسان الكتابة بشكل يومي كنوع من «اليوغا». أما أنا فالكاتبية هي التي تسمى لي. وبعد جولي في الوطن العربي قررت أن أكون كعنتي للأجيال القادمة. ليس لأن الجيل الحاضر خارج حساباتي ولكنه كان جزءاً فاعلاً مما أقول وشامداً عليه. إذاً كتابتي كانت شهادة على عصر عشت.

ما المهنج الذي كان يحكم كتاباتك؟  
 ● لا يوجد منهج. أنا كنت أذكر ولو قرأت «الفاخومي» بدقة ستجد حالة إنسان يتذكر ما وقع له من أحداث ويكتب عنها.

«الفرام في الدم سراح» واليهوى طارح معززه يا هوى الأحلام... يا عززه.

هذه كلماتك عن زوجتك وعزّة بلبع التي لم تذكر عنها في «سيرتك» أي شيء ولا حتى حكايات ضحك لهما؟

● أولاً سوف أكتب في الأجزاء القادمة عن «عزّة» وكل النساء اللاتي عرفتن. ثانياً حكاية ضربي لزوجاتي غير صحيحة بالرة. والصحفية التي نشرت على لساني هذا الكلام كاذبة. وهذه القصص كلها من اختراع الصحافة «الصلراء» مدرسة «مصطفى وعلي امين» والمؤسف في الموضوع أن هذه الصحفية تعمل في واحدة من أعظم وأرقع مجلاتنا الوطنية «روز اليوسف» ولكن الأحوال في مصر كما يقولون «سبيلك لن تمر مدينتي».

تزوجت كم مرة؟  
 ● تزوجت خمس مرات. الأولى كانت «فاطمة منصور» من بلدي «الشرقية» وكان ذلك عام ١٩٥٥ وأنجبت منها ابنتي «هنا»، ثم وقع الطلاق في منتصف عام ١٩٥٦ وزوجها تزوجت الثالثة «الشرقية» الكبيرة «صافي» نان كاتبة عام ١٩٧٢ وأنجبت منها ابنتي «نورا» الانتصار، «سنيها» «عكلا» لأنها ولدت يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣. والفضلت عن «صافي» عام ١٩٧٥. وبعدما أنجبت بالفاقة عذرة بلبع في عام ١٩٧٧.

صافي نازكناظم، زوجتك الثانية قالت أنها تزوجتك لكي تترك لك الجمل نهاية من الشعب المصري الذي تناهت من أجله؟

● بعل هذا كلام غفلاً. صافي السيدة صافي نازك من أرواح وأبيل النساء اللواتي عرفت طول حياتي وهي واحدة من أعظم فاعلات المسرح في الوطن العربي وأقولها ببل منلوها. وفي التي الآن تستخدم «التراسلات» العامة ومن هم نون هذا بل بركبون.

صافي نازكناظم، زوجتك الثانية قالت أنها تزوجتك لكي تترك لك الجمل نهاية من الشعب المصري الذي تناهت من أجله؟

● بعل هذا كلام غفلاً. صافي السيدة صافي نازك من أرواح وأبيل النساء اللواتي عرفت طول حياتي وهي واحدة من أعظم فاعلات المسرح في الوطن العربي وأقولها ببل منلوها. وفي التي الآن تستخدم «التراسلات» العامة ومن هم نون هذا بل بركبون.

صافي نازكناظم، زوجتك الثانية قالت أنها تزوجتك لكي تترك لك الجمل نهاية من الشعب المصري الذي تناهت من أجله؟

● بعل هذا كلام غفلاً. صافي السيدة صافي نازك من أرواح وأبيل النساء اللواتي عرفت طول حياتي وهي واحدة من أعظم فاعلات المسرح في الوطن العربي وأقولها ببل منلوها. وفي التي الآن تستخدم «التراسلات» العامة ومن هم نون هذا بل بركبون.

صافي نازكناظم، زوجتك الثانية قالت أنها تزوجتك لكي تترك لك الجمل نهاية من الشعب المصري الذي تناهت من أجله؟

● بعل هذا كلام غفلاً. صافي السيدة صافي نازك من أرواح وأبيل النساء اللواتي عرفت طول حياتي وهي واحدة من أعظم فاعلات المسرح في الوطن العربي وأقولها ببل منلوها. وفي التي الآن تستخدم «التراسلات» العامة ومن هم نون هذا بل بركبون.

منظرها وهي تحتضن رأس أخيها الحسين رضي الله عنها جرت دموي فلولاً القوم هم شهداء الفراق. رأي قصيدة عن السيدة زينب اسمها «في بابك يا ست» أقول فيها «نزل الفريد في الباب كما للوز مقشّر مكشّف مكشّل يمشي سنة ويرجع هنا ويرزح سهول وجبال يفصل كما جوال يهوى يغرب ويرجع يقرب مد يد يا أم مالم ونفاره وصال الحزين الحزين مالم في العشق مثلاً».

والسيدة الثانية هي زوجة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر «عزّة» بعد الناصر. فعنتنا ماتت شمعت لنا فعدنا أجمل وأبيل ما لدينا من نساء. لقد عاشت في صمت وماتت كذلك.

وحاولت أن أكتب عنها قصيدة ولكن لم أستطع. ودائماً ما كنت أشعر أنها تمثل في حياة عبد الناصر ما مثله السيدة خديجة في حياة الرسول. لم يكن هذا احساساً الذاتي بها بل احساساً معظم الناس حتى صحتة الحكومة لم تخف حزنها لرحيل هذه السيدة الجليلة. أما السيدة الثالثة هي أم الورد كما اسمها الشعبية العربية اللبنانية سناء محييلي فهذه البنت الجميلة قتلت بغيرها من السهولة أكثر مما قتلت بعض الجيوش العربية. وعند استشهادها شعرت أن أي عمل بالقياس إلى بطولها شيء تالف وحبير.

والمرأة الرابعة هي «جيهان السادات» فقد جعلتني أعراف كبد تكون للمرأة مبتذلة وبجالة وصافة مؤامرات فهي طوال حياتها عاشت في الحرمان ثم ولجأة وجدت نفسها تحكم مصر فطعت وظلمت وكلما سمعت اسمها تذكرت الشعر الذي يقول:

«بنت كرم يتموها أمها وإمانها فستس بالقدم بل جاروا لخمها» بينهم. ولهم من شر مظهر حكم. هذا الشعر قيل في وصف «الخمر» بل يصلح تماماً لوصف جيهان. فنتابع من تقول «هبع من بعد جرع».

ما هي الصفات التي لجعتك أفضل امرأة عن أخرك؟  
 ● أن تعني ولا تأخذ. فلي أمك ولم تأخذ شيئاً وكلها السيدة زينب وحنية عبد الناصر وسناء محييلي وكل العظيمات من نساءنا.

القاهرة - حمدي عبد الرحيم

## كتاب

### في اخطر دراسة حول الواقع العربي هل الديمقراطية العربية مستعصية؟

خلال شهر ابريل - نيسان من دار هابر الباريسية كتاب قيم كبير الحجم (٤٥٠ صفحة) من القطع المتوسط تحت عنوان: «ديمقراطية بدون ديمقراطيين» تناول سياسات الانتفاخ في العالم العربي والاسلامي. السؤال الجوهرى الذي يحاول أن يجيب عنه بشكل منهجي الانتفاخ الجامعين المختصين المساهمون في هذا الكتاب (وهو عرب وغربيون عديمه اثنا عشر) هو الآتي: هل هناك استثناء عربي - اسلامي يجعل هذه المنطقة المعتدة من جاكارتا في جنوب شرق آسيا حتى نواكشوط في غرب إفريقيا، مستعصية على الديمقراطية؟ عقلية الشك التي يترجمها هذا السؤال قديمة قدم الغرب والشرق ذاتهما وقد تكون نتيجة لنزعة ثقافية أو عصرية غير معانة حول الطابع الكوني للديمقراطية أو لنطتها العربي تحديداً. لماذا مثلاً، تكون الديمقراطية ممكنة في يورانيا ومغافرا ولا تكون كذلك في مصر أو الجزائر أو باكستان؟ من هنا نشأت فكرة «الاستثناءية» (أو الفريدة العربية والاسلامية)، سواء عند المذاهب بالمعنى الكوني للديمقراطية أو عند بعض المستشرقين. أو حتى لدى بعض المفكرين المحليين المذاهب بنظرية الأصالة الثقافية أو الدينية. كل هذه الأخراف الثلاثة رغم ما بينها من اختلاف، تتفق في أن العالم العربي - الاسلامي يتقدم، حتى لا نقول يرفض تماماً في محاكاة الغرب الديمقراطي.

يستشهد الأستاذ عسان سلامة الذي كتب مقدمة مطولة للكتاب بعنوان: أين هم الديمقراطيون؟ بعدة أمثلة من الشرق والغرب لإبراز الأصول الفكرية لهذه الاستثناءية العربية والاسلامية الزعمية في التربة التاريخية للثقافتين. ولعل أفضل وأبلغ شهادة لتأكيد الخصية وحدانية وغربة الديمقراطية فكرة «ممارسة في عالمنا العربي الاسلامي هو ما أورده الكتاب على لسان كل من الفقيه الشافعي ابن تيمية (القرن الرابع عشر) والمؤرخ المغربي للعصر عبداللّهي العربي، فالأول يقول ما

منه أن يفضل الجيش في ظل الطغيان مدة سنة كاملة على أن يعيش ليلة واحدة في ظل الفوضى، والثاني يرى أن النزعة السلطوية أو التسلطية كانت دائماً هي القاعدة والمعيار، والديمقراطية مجرد استثناء، يؤكد هذه القاعدة أن نظرية تاريخية شاملة تبين لنا أن الفكر العربي - الاسلامي أكثر واقعية من صنوه الغربي، سيما إذا تذكرنا أن الأنظمة الديمقراطية أو على الأقل غير الديمقراطية كانت دائماً أكثر عدداً وأطول القديمة سروراً بأوروبا، وذلك منذ العصور القديمة السلطوية في القارة والديمقراطية في الاستثناء، ولذلك فالطبيب منا هو أن نهتم بتفسير ازدهار الديمقراطية في بلاد معينة بدلاً من الكلام عن غيابها في البلدان الأخرى.

من بين الأفكار الخصبة الواردة في هذا الكتاب على لسان أكثر من واحد من المشاركين والتي ألح عليها غسان سلامة - وانبثق فصولي بين المطرئين الاسلاميين - وعدد من المستشرقين. أن مذهب الطرفين يتجهان عن خصوصية اسلامية لا تأخذ في الاعتبار التنوع اللسان للمسلمين، كما أنها أي الأصليون المطرئين والمستشرقين للثقافتين يرون في هذه الخصوصية سبباً كافياً لشرح وتبرير استعصاء المجتمعات الاسلامية على التجربة الديمقراطية.

لا شك عندنا في أن تعميق هذه الفكرة، سوف يمكن من اكتشاف بعد آخر هو التفنية المتباعدة بين النظرية والتطبيق. بصورة أوضح فإن الأصويين المطرئين يتفقدون مما يكتبونه المستشرقون، بينما يستمد هؤلاء مبرر وجودهم واجتهادهم من أفعال المطرئين.

لكن هذا التداخل بين الاستثناءية العربية وبين الاسلام قد لا يكون دقيقاً تماماً، وذلك ما يحاول أن يوضحه جان ليكال مؤلف كتاب «المؤسسات السياسية في الجزائر» في بحث خاص بعنوان «الديمقراطية في العالم العربي». وكما يشير إلى ذلك أرنست جيلز (عالم اجتماع انكلوسكسوني متخصص بالغرب) فإنه من المحتمل أن يكون العالم العربي يشكل استثناء سلبياً في علاقته مع الديمقراطية لعوامل تاريخية فريدة ليست منبثقة بالضرورة عن هيمنة الدين الاسلامي، وهل من الضروري أن تتسالم عما إذا كان الأمر يتعلق بالاسلام دائماً أم بالمسلمين اليوم فقط يطرح

على الأقل تعطين ظاهرة أخرى يطلق أغلب المشاركين في الكتاب على التنويه بها أولاً وهي غياب العلاقة بين الليبرالية الاقتصادية والانفتاح الديمقراطي (مصر والجزائر أبرز حالتين كاريكاتيريتين يمكن الاستشهاد بهما)، وهي حالة تتجلى في أن الطبقات الوسطى التي الجديدة المستفيدة من السوق الحرة، تميل إلى مساندة الأنظمة القائمة وتمزيقها وترى فيها أحياناً المنفذ المخلص، ولا تطمح إلى أكثر من استمرارها وتلميع صورتها الخارجية.

تغلغلان مهمتان أخريان تعرض لهما الكتاب بالشرح والتفسير المستفيضة المتميزين بالاعتدال والاقتصاد في إصدار الأحكام المتسرعة. الأولى هي اقتصاد الربح (النظ أساساً) ودوره في خلق أجهزة للدولة مستقلة من المجتمع. لقد سمح النفط بتقوية الأنظمة القائمة، وسمحت عائداته وفوائده للأسر الحاكمة بعدم الاختيار بين الزبدة والمذبح، وبتخصيص نفقات باهظة في أن معاً، لشؤون الأمن والجاه والنظف والنفطية (تتعلق الأمر هنا أجمالاً بالخليف) قد وضعت نفسها في منطق ترويزي، فقد ضمن لها النفط مداخيل مالية معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

لم يكن من الممكن أن يصدر كتاب عن العالم العربي - الاسلامي دون أن يتعرض لمشكلة الانتخابات والعصبيات. وبالنسبة للنقطة الأولى (الانتخابات)، يتضح أن المشروع الاسلامي، في صياغاته الأكثر مصداقية في الوقت الراهن، يحمل في طياته مخاطر اضطهاد الأقليات والأغليات معاً، دين أن تكون لأي واحدة منهما مرجعية تستند إليها أو قوة تمهينها من طغيان الدولة. أما مسألة العصبيات (بالمفهوم الظلوني) فهي أكثر تعقيداً، إن استمرار العصبيات التقليدية - كما يقول غسان سلامة - وانبثق عصبيات جديدة يطرح في الواقع مشكلة أكثر جدية، ألا وهي مسألة التعاضد (من معاصرون)، وإلى حد ما التلاحم، بين فكرتي الأمة والديمقراطية في الفكر الغربي. فكرة الأمة تمر من فكرة الذي هو مناصر كوني من البداية والذي يكتب بواسطة ديمقراطية النظام السياسي الحق في المساهمة ببناء مستقبل للجسور. لكن هذا الثالث - الأمة - الفرد -

جون واتر بري (مؤلف كتاب «أمير المؤمنين» وهو أهم دراسة سياسية صدرت حتى الآن في المغرب عن المغرب في فترة الستينيات والسبعينيات)، معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

لم يكن من الممكن أن يصدر كتاب عن العالم العربي - الاسلامي دون أن يتعرض لمشكلة الانتخابات والعصبيات. وبالنسبة للنقطة الأولى (الانتخابات)، يتضح أن المشروع الاسلامي، في صياغاته الأكثر مصداقية في الوقت الراهن، يحمل في طياته مخاطر اضطهاد الأقليات والأغليات معاً، دين أن تكون لأي واحدة منهما مرجعية تستند إليها أو قوة تمهينها من طغيان الدولة. أما مسألة العصبيات (بالمفهوم الظلوني) فهي أكثر تعقيداً، إن استمرار العصبيات التقليدية - كما يقول غسان سلامة - وانبثق عصبيات جديدة يطرح في الواقع مشكلة أكثر جدية، ألا وهي مسألة التعاضد (من معاصرون)، وإلى حد ما التلاحم، بين فكرتي الأمة والديمقراطية في الفكر الغربي. فكرة الأمة تمر من فكرة الذي هو مناصر كوني من البداية والذي يكتب بواسطة ديمقراطية النظام السياسي الحق في المساهمة ببناء مستقبل للجسور. لكن هذا الثالث - الأمة - الفرد -

جون واتر بري (مؤلف كتاب «أمير المؤمنين» وهو أهم دراسة سياسية صدرت حتى الآن في المغرب عن المغرب في فترة الستينيات والسبعينيات)، معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

لم يكن من الممكن أن يصدر كتاب عن العالم العربي - الاسلامي دون أن يتعرض لمشكلة الانتخابات والعصبيات. وبالنسبة للنقطة الأولى (الانتخابات)، يتضح أن المشروع الاسلامي، في صياغاته الأكثر مصداقية في الوقت الراهن، يحمل في طياته مخاطر اضطهاد الأقليات والأغليات معاً، دين أن تكون لأي واحدة منهما مرجعية تستند إليها أو قوة تمهينها من طغيان الدولة. أما مسألة العصبيات (بالمفهوم الظلوني) فهي أكثر تعقيداً، إن استمرار العصبيات التقليدية - كما يقول غسان سلامة - وانبثق عصبيات جديدة يطرح في الواقع مشكلة أكثر جدية، ألا وهي مسألة التعاضد (من معاصرون)، وإلى حد ما التلاحم، بين فكرتي الأمة والديمقراطية في الفكر الغربي. فكرة الأمة تمر من فكرة الذي هو مناصر كوني من البداية والذي يكتب بواسطة ديمقراطية النظام السياسي الحق في المساهمة ببناء مستقبل للجسور. لكن هذا الثالث - الأمة - الفرد -

جون واتر بري (مؤلف كتاب «أمير المؤمنين» وهو أهم دراسة سياسية صدرت حتى الآن في المغرب عن المغرب في فترة الستينيات والسبعينيات)، معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

لم يكن من الممكن أن يصدر كتاب عن العالم العربي - الاسلامي دون أن يتعرض لمشكلة الانتخابات والعصبيات. وبالنسبة للنقطة الأولى (الانتخابات)، يتضح أن المشروع الاسلامي، في صياغاته الأكثر مصداقية في الوقت الراهن، يحمل في طياته مخاطر اضطهاد الأقليات والأغليات معاً، دين أن تكون لأي واحدة منهما مرجعية تستند إليها أو قوة تمهينها من طغيان الدولة. أما مسألة العصبيات (بالمفهوم الظلوني) فهي أكثر تعقيداً، إن استمرار العصبيات التقليدية - كما يقول غسان سلامة - وانبثق عصبيات جديدة يطرح في الواقع مشكلة أكثر جدية، ألا وهي مسألة التعاضد (من معاصرون)، وإلى حد ما التلاحم، بين فكرتي الأمة والديمقراطية في الفكر الغربي. فكرة الأمة تمر من فكرة الذي هو مناصر كوني من البداية والذي يكتب بواسطة ديمقراطية النظام السياسي الحق في المساهمة ببناء مستقبل للجسور. لكن هذا الثالث - الأمة - الفرد -

جون واتر بري (مؤلف كتاب «أمير المؤمنين» وهو أهم دراسة سياسية صدرت حتى الآن في المغرب عن المغرب في فترة الستينيات والسبعينيات)، معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

لم يكن من الممكن أن يصدر كتاب عن العالم العربي - الاسلامي دون أن يتعرض لمشكلة الانتخابات والعصبيات. وبالنسبة للنقطة الأولى (الانتخابات)، يتضح أن المشروع الاسلامي، في صياغاته الأكثر مصداقية في الوقت الراهن، يحمل في طياته مخاطر اضطهاد الأقليات والأغليات معاً، دين أن تكون لأي واحدة منهما مرجعية تستند إليها أو قوة تمهينها من طغيان الدولة. أما مسألة العصبيات (بالمفهوم الظلوني) فهي أكثر تعقيداً، إن استمرار العصبيات التقليدية - كما يقول غسان سلامة - وانبثق عصبيات جديدة يطرح في الواقع مشكلة أكثر جدية، ألا وهي مسألة التعاضد (من معاصرون)، وإلى حد ما التلاحم، بين فكرتي الأمة والديمقراطية في الفكر الغربي. فكرة الأمة تمر من فكرة الذي هو مناصر كوني من البداية والذي يكتب بواسطة ديمقراطية النظام السياسي الحق في المساهمة ببناء مستقبل للجسور. لكن هذا الثالث - الأمة - الفرد -

جون واتر بري (مؤلف كتاب «أمير المؤمنين» وهو أهم دراسة سياسية صدرت حتى الآن في المغرب عن المغرب في فترة الستينيات والسبعينيات)، معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

لم يكن من الممكن أن يصدر كتاب عن العالم العربي - الاسلامي دون أن يتعرض لمشكلة الانتخابات والعصبيات. وبالنسبة للنقطة الأولى (الانتخابات)، يتضح أن المشروع الاسلامي، في صياغاته الأكثر مصداقية في الوقت الراهن، يحمل في طياته مخاطر اضطهاد الأقليات والأغليات معاً، دين أن تكون لأي واحدة منهما مرجعية تستند إليها أو قوة تمهينها من طغيان الدولة. أما مسألة العصبيات (بالمفهوم الظلوني) فهي أكثر تعقيداً، إن استمرار العصبيات التقليدية - كما يقول غسان سلامة - وانبثق عصبيات جديدة يطرح في الواقع مشكلة أكثر جدية، ألا وهي مسألة التعاضد (من معاصرون)، وإلى حد ما التلاحم، بين فكرتي الأمة والديمقراطية في الفكر الغربي. فكرة الأمة تمر من فكرة الذي هو مناصر كوني من البداية والذي يكتب بواسطة ديمقراطية النظام السياسي الحق في المساهمة ببناء مستقبل للجسور. لكن هذا الثالث - الأمة - الفرد -

جون واتر بري (مؤلف كتاب «أمير المؤمنين» وهو أهم دراسة سياسية صدرت حتى الآن في المغرب عن المغرب في فترة الستينيات والسبعينيات)، معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

لم يكن من الممكن أن يصدر كتاب عن العالم العربي - الاسلامي دون أن يتعرض لمشكلة الانتخابات والعصبيات. وبالنسبة للنقطة الأولى (الانتخابات)، يتضح أن المشروع الاسلامي، في صياغاته الأكثر مصداقية في الوقت الراهن، يحمل في طياته مخاطر اضطهاد الأقليات والأغليات معاً، دين أن تكون لأي واحدة منهما مرجعية تستند إليها أو قوة تمهينها من طغيان الدولة. أما مسألة العصبيات (بالمفهوم الظلوني) فهي أكثر تعقيداً، إن استمرار العصبيات التقليدية - كما يقول غسان سلامة - وانبثق عصبيات جديدة يطرح في الواقع مشكلة أكثر جدية، ألا وهي مسألة التعاضد (من معاصرون)، وإلى حد ما التلاحم، بين فكرتي الأمة والديمقراطية في الفكر الغربي. فكرة الأمة تمر من فكرة الذي هو مناصر كوني من البداية والذي يكتب بواسطة ديمقراطية النظام السياسي الحق في المساهمة ببناء مستقبل للجسور. لكن هذا الثالث - الأمة - الفرد -

جون واتر بري (مؤلف كتاب «أمير المؤمنين» وهو أهم دراسة سياسية صدرت حتى الآن في المغرب عن المغرب في فترة الستينيات والسبعينيات)، معضلة تحليلية حقيقية، حينما يشير إلى أن من مصلحة «الديمقراطية» أن تتجاوز هذا العامل بدلاً من الاستمرار في استغلاله استغلالاً انتهازياً بهذا قدر أو ذاك.

## عقود مع السلطة؟

من بين الأفكار التي تبدو أكثر جاذبية، فكرة إبرام عقود قبل الانتخابات بين السلطة القائمة ومختلف مكونات المعارضة حتى الجماعات الاسلامية. ويبدو أن توضح هذه العقود معنى الثناوب ووظيفة الانتخابات الأولى والانتخابات التي تأتي بعدها وأن تقدم ضمانات سواء لجهة نوعية الاقتراع أو للمحافظة لاحقاً على الخيارات الانتخابية.

غسان سلامة

## الاستثناء السياسي

ليس الإسلام أكثر من الديمقراطية ملازمة لأن يكون محلاً وليست «المواثيق السياسية» التي قد يتوصل إليها الحكام أكثر ملازمة من الآخرين. لا بد أن تطور هذا الاتفاق الفاسد ظاهرياً لكل ما يثير الهممة بتحصينها للديمقراطية في الطرف العربي مع الاعتماد بحجة «الاستثناءية العربية» التي يمكن أن تصاغ بشكل مبدئي كالتالي: الديمقراطية تحل المشاكل، لكن العرب لا يريدون ولا يستطيعون أن يحلوا مشاكلهم.

جان ليكا

## الأضواء المسطحة

حتى حقبة الثمانينيات لم يكن الشرق الأدنى استثنائياً في العالم. لقد بدأ الشرق الأدنى يظهر وكأنه متأخر أو مختلف مع إعادة الديمقراطية الغربية في أميركا اللاتينية وأوروبا الجنوبية في بداية العشرينيات وكذلك مقارنة مع الديمقراطية الغربية في اليابان وكوريا الجنوبية. أن الضغوط الشعبية القوية باتجاه مزيد من الديمقراطية في عدد من البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء، والتي جاء مراقبة لإنهاء الأنظمة الشيوعية سيطرت على الشرق الأدنى أضواء ليست ملائمة.

جون والبريري

## موارد النمو

والدولة مسؤولة عن تعبئة من يخشونون لإدارتها. أن السكان يخشونون خصوصاً حين لا يجدون الموارد الضرورية لمواجهة نمو ديموغرافي هم المسؤولون الأولون عنه. وإذا تبين أنها عاجزة عن تعبئة وإم داخلي أو مساعدة خارجية لتبعية هذا الطلب فإن الدولة لا تستطيع أن تواجه هذا الطلب إلا بالرفض.

فيليب فارغ

## وجباية الضرائب

«ضرورة إتمام الدولة على جباية الضرائب لتسهيل نشاطاتها» هي قاعدة المؤسسات الديمقراطية. من الضروري أن تقلل الجبايات وخاصة الضرائب المباشرة المباشرة. وأغلب الظن أنها لا يمكن أن تطبق في ظل نظام تسلطي.

جيانو مولينيانو







